

## روح المعاني

بسم اﷻ الرحمن الرحيم تلك الرسل استئناف مشعر بالترقى كأنه قيل : إنك لمن المرسلين وأفضلهم فضلا والإشارة لجماعة الرسل الذين منهم رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلّم وما فيه من معنى البعد كما قيل للايزان بعلو طبقتهم وبعد منزلتهم واللام للاستغراق ويجوز أن تكون للجماعة المعلومة له A أو المذكورة قصصها في السورة واللام للعهد واختيار جمع التكسير لقرب جمع التصحيح فضلنا بعضهم على بعض بأن خصنا بعضهم بمنقبة ليست تلك المنقبة للبعض الآخر وقيل : المراد التفضيل بالشرائع فمنهم من شرع ومنهم من لم يشرع وقيل : هو تفضيل بالدرجات الاخرية ولا يخفى ما في كل ويؤيد الأول قوله تعالى : منهم من كلف اﷻ فإنه تفصيل للتفضيل المذكور إجمالاً والجملة لامحل لها من الإعراب وقيل : بدل من فضلنا والمراد بالموصول إمل موسى عليه السلام فالتعريف عهدى أو كل من كلنة اﷻ تعالى عن رضا بلا واسطة وهم آدم كما ثبت في الأحاديث الصحيحة وموسى وهو الشهير بذلك ونبينا A وهو المخصوص بمقام قاب والفائز بعرائس خطاب ما تعرض بالتعريض لها الخطاب وقرئ كلف اﷻ بالنصب وقرأ اليماني كالم اﷻ من المكالمة قيل : وفي إيراد الاسم الجليل بطريق الالتفات تربية للمهاجرة ورمز إلى ما بين التكلم والرفع وبين ما سبق من مطلق التفضيل وما لحق من إيتاء البيئات والتأييد بروح القدس من التفاوت ورفع بعضهم درجت أي ومنهم من رفعه اﷻ تعالى على غيره من المرسلين بمراتب متباعدة ومن وجوه متعددة وتغيير الاسلوب لتربية ما بينهم من اختلاف الحال في درجات الشرف والمراد ببعضهم هنا النبي A كما ينبئ عنه الاخبار بكونه A منهم فإنه قد خص بمزايا تقف دونها الامانى حسرى وامتاز بخواص علمية وعملية لا يستطيع لسان الدهر لها حصراً ورقى أعلام فضل رفعت له على كواهله الاعلام وطأطأت له رءوس شرفات الشرف فقبلت منه الاقدام فهو المبعوث رحمه للعالمين والمنعوت بالخلق العظيم بين المرسلين والمنزل عليه قرآن مجيد لا يأتته الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والمؤيد دينه المؤيد بالمعجزات المستمرة الباهرة والفائز بالمقام المحمود والشفاعة العظمى في الآخرة والابهام لتفخيم شأنه وللشعار بأنه العلم الفرد الغنى عن التعيين وقيل : المراد به إبراهيم حيث خصه اﷻ تعالى بمقام الخلقة التي هي أعلا المراتب ولا يخفى ما فيه وقيل : إدريس لقوله تعالى : ورفعناه مكانا عليا وقيل : أولو العزم من الرسل وفيه كما في الكشف أنه لا يلائم ذوق المقام الذي فيه الكلام ألبتة وكذا الكلام عندي في سابقه إذ الرفعة عليه حقيقة والمقام يقتضى المجاز كما لا يخفى